المصدر: المستقبل العربى
التاريخ : ١١ فبراير ٢٠٠٢

العراق: أربعة أسئلة وأربع إجابات(*)

هانز سي. فون سبونيك

منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية للعراق
(١٩٩٨ ـ ٢٠٠٠).

السؤال الأول: هل هناك خطر وشيك يفرضه العراق؟

تذهب الولايات المتحدة إلى أن العراق يفرض تهديداً على أمنها. وهذا التهديد ـ حسبما يُزعم ـ خطير إلى حد يتطلب توجيه ضربة عسكرية استباقية لحماية الولايات المتحدة، والمجتمع العالمي على نطاق أوسع. والمملكة المتحدة تشارك في هذا التصور.

أما بقية العالم، وبخاصة جيران العراق، فلا تتفق مع هذا التقدير. وفي كل الأحوال، فإن المواد ٣٩ و٤٢ و٥١ من ميثاق الأمم المتحدة لا تنطبق هنا. إذ إنه لا «دليل» من الأدلة التي قدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا مقبولاً من المجتمع الدولي كدليل قوي وغير قابل للشك بأن العراق يمتلك أو يحاول أن ينتج مواد لأسلحة ذرية أو بيولوجية أو كيميائية.

والمحاولات لربط أعمال إرهابية بينها العمليات ضد مركز التجارة العالمية في عام ١٩٩٣ وعام ٢٠٠١ وضد السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام والمدمرة الأمريكية كول في عدن وحالات الانتراكس في الولايات المتحدة والتواطؤ مع «القاعدة» في الحكومة العراقية قد فشلت كلها.

إن دراسة نشرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في المملكة المتحدة في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ تشكل خلاصة جيدة لتكهنات تنتهي إلى أن العراق «يمكن على سبيل الاحتمال أن يجمّع أسلحة نووية»، «وعلى سبيل الاحتمال فقد استأنف إنتاج وسائط النمو البيولوجي»، «وعلى سبيل المثال احتفظ بوسيط كيميائي مثل غاز الخردل والمواد المكونة له»، «وعلى سبيل الاحتمال احتفظ بقوة صغيرة من الصواريخ الباليستية التي يبلغ مداها كحد أقصى ٦٥٠ كيلومتراً مثل صواريخ الحسين».

(*) في الأصل ورقة قدمت إلى الندوة الأوروبية [illegible] أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية